

التنبه اليه . ان للكلمتين معنيين مختلفين ، فالقوصية هي مجرد نصيحة او رغبة او دعوة يمكن ان تقبل او ترفض . وقد تكون التوصية موجهة الى دولة عضو بالذات في المنظمة ، او الى جميع الاعضاء .

والدول غير ملزمة بالامتثال للتوصيات التي تصدرها المنظمات الدولية ، لان التوصية لا تتضمن ، قانونا ، قوة الالزام ، ولا يترتب على مخالفتها اية مسؤولية قانونية ، اما القرار فهو أمر يتضمن قوة الالزام ولا يختلف ، من حيث القوة ، عن أي قانون صادر عن السلطة المختصة في داخل دولة من الدول .

وعلى الرغم من وضوح الفارق بين القرار والتوصية ، فان المواثيق والاتفاقيات الدولية تستعمل هذه اللفظة او تلك دون تدقيق او تمييز . ومن الامثلة على ذلك المواد المتعلقة بمجلس الامن . فالتدابير التي يتخذها هذا المجلس بناء على احكام الفصل السادس الخاص بتسوية المنازعات سلميا هي توصيات غير ملزمة ، في حين ان التدابير التي يتخذها بناء على احكام الفصل السابع الخاص بحالات تهديد السلام وارتكاب العدوان هي قرارات تتضمن قوة الالزام . ومع ذلك فالميثاق لا يستعمل كلمة « توصية » في الحالة الاولى ، وكلمة « قرار » في الحالة الثانية ، وانما يكفي باستعمال كلمة « قرار » في الحالتين . ومن جهة ثانية نرى الميثاق يستعمل كلمة « توصية » لقبول اعضاء جدد في المنظمة ، ولوقف عضو او طرده ، ولاختيار الامين العام ، مع ان التوصية هنا تعتبر قرارا حقيقيا بامكان الخمسة الكبار في مجلس الامن استخدام حق النقض ازاءه .

فالقرار هو ، اذن ، مجرد توصية موجهة الى اسرائيل تنصحها بالانسحاب دون ابطاء . وتدقق القوات الدولية على لبنان لا يعني ان اسرائيل اصبحت ملزمة بالانسحاب . ولو تصورنا ان اسرائيل اصرت (وهذا ما ستفعله) على عدم الانسحاب من كل الاراضي اللبنانية المحتلة ، فسيضطر لبنان ، او اية دولة صديقة ، الى التقدم بطلب جديد الى مجلس الامن للتدخل في الامر . وسيضطر المجلس من جديد الى عقد اجتماع جديد لاتخاذ قرار آخر . واذا اكتفى القرار الجديد بتأكيد ما ورد في القرار القديم ، فلن يطرأ أي تغيير على الوضع الراهن . ولنتذكر ان القرار ٣٣٨ ، الصادر في ٢٢-١٠-١٩٧٣ ، الذي دعا الاطراف المتنازعة الى البدء فورا ، بعد وقف اطلاق النار ، بتطبيق القرار ٢٤٢ ، لم يتمكن من تغيير الاوضاع والمواقف ولم ينجح في اقناع كل الاطراف بمباشرة تطبيق القرار المذكور . وقد تصدر ، بعد القرار ٢٣٨ ، عشرات القرارات المشابهة ، ولكنها لن تحرز أي تقدم في هذا المجال . والسبب هو ان هذه القرارات ستبقى مجرد توصيات غير ملزمة .